

61- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل. ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من - [00:00:00](#) عند الله خير لو كانوا يعلمون. وقد تقدم الكلام على هذه الاية. وان الانسان اذا امن واتقى ربه عز وجل وذلك يحصل بتنفيذ اوامره والانتفاء عن نواهيه هذه هي التقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله عز وجل وقاية. وذلك بان تعمل بطاعته وان تجتنب - [00:00:30](#) نداء معصيته وهي وصية الله جل وعلا للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فوصية الله جل وعلا لنا هو ان نتقيه سبحانه وتعالى. لمتوبة من عند الله - [00:01:00](#) وسواب من عند الله خير. لو كانوا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن ربنا عز وجل ينهى عباده اهل الايمان ان اذا خاطبوا الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول راعنا. من الرعاية. يعني انتبه لنا - [00:01:23](#) واستمع لقولنا لا يقول ذلك وانما يقول بدلا عن ذلك انظرنا واسمعوا اي اسمعوا بالعمل بطاعة السماع هنا العمل بطاعته عز وجل اسمعوا هذا الامر من ربكم سبحانه وتعالى. والسبب في النهي عن ذلك عن قول راعنا هو ان اليهود - [00:01:53](#) كانوا يقولون راعنا ويقصدون بها معنى سيئا يقصدون بها معنى سيئا كانوا يخاطبونه رسولا صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة. ولكنهم بخلاف اهل الايمان. اهل الايمان دون ذات الكلمة ولا يقصدون معنى سيئا معاذ الله. ولكن اليهود يقصدون معنى سيئا - [00:02:21](#) وهو بمعنى ارعن نعوذ بالله من ذلك. فنهى الله عز وجل اهل الايمان عن استعمال هذه كلمة سدا للدويعة ومنعا لهؤلاء اليهود من استعمالها في آا امر هم يقصدون به السوء. وفي هذا سد الدلائع وفي هذا ايضا استعمال العبارات - [00:02:51](#) الجميلة العبارات الحسنة التي لا يمكن التوصل من خلالها الى الامور السيئة فعلم من هذا ان الامر المباح اذا كان ممكن ان يتوصل من خلاله الى امر سيء فان هذا الامر المباح يصبح هنا ماذا؟ يصبح رمل ولا يجوز - [00:03:23](#) اذا كان يتوصل من الامر المباح الى امر سيء فيصبح هذا الامر السيء يصبح ممنوعا في هذه الحالة وهذا من باب شد الذرائع هذا من باب شد الذرائع التي يتوصل من خلالها الى - [00:03:50](#) السيئة فتسد هذه الطرق وهذه المسالك. نعم. فكل امر جوى الى شيء سيء فانه يكون ممنوعا. ومن هذا الباب قوله عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس في الطرقات لانها قد تفضي الى امر ماذا؟ الى امر سيء الى امر محرم من النظر الى النساء - [00:04:14](#) من وقوع المشاكل من الانشغال عن الخير بالليل والقال وما شابه ذلك. ولذا قال عليه الصلاة والسلام فان ابستم فاعطوا الطريق حقها نعم ان ابستم ذلك فاعطوا الطريق حقها. وهذا من محاسن الدين الاسلامي - [00:04:44](#) نعم الشيء الذي يفضي الى حرام وان كان مباحا. فانه يمنع منه. نعم واحد تعمد اكل الثوم والبصل عند الصلاة واذا لا يأتي للصلاة. يكون هنا ماذا؟ يكون هنا لا يجوز. والاصل اباحة الثوم - [00:05:07](#) بصل لعب واسمعوا سماع اجابة وللکافرين عذاب اليم. نعوذ بالله من ذلك. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين اهل الكتاب اليهود والنصارى. والمشركون جميعا. من اشرك من كفار قريش وغيرهم من مشركي العرب وغيرهم - [00:05:28](#) ان ينزل عليكم من خير من ربكم هذا القرآن وهذه الشريعة كلها خير تأمر بمحاسن الاعمال وبمحاسن الاقوال والافعال وتنهى عن ما كان بضد ذلك. ولذا عندما طبق هذه الشريعة حصل لهم العز - [00:05:55](#)

والتوفيق والتمكين. نعم. بعد ان كانوا القوي يعتدي على الضعيف والمظلوم لا يجد من ينتصف له ويأخذ بحقه. وكانوا قبائل متناحرة متقاتلة ما امام واحد ولا خليفة واحد. نعم. ولذا اذا مر احد بارض - [00:06:22](#)

اه قبيلة اخرى قد يعتدى عليه وقد يؤخذ ماله. نعم حمد الله ابدلهم الله عز وجل بالاسلام. فعندما انقادوا للاسلام اصبحوا سادة وقادة. واصبحوا علماء وبوزوا في جميع المجالات. بوزوا في جميع المجالات. المجالات التي تتعلق بالدين والمجالات - [00:06:52](#)

التي تتعلق بالدنيا حتى يحكى عن هارون الرشيد رحمه الله كأن على المنبر فموت سحابة الم تر حيثما شئت فان خراجك سوف يأتيني هو يملك من الصين شوقا الى الاندلس. الاندلس كان في وقته قد - [00:07:20](#)

اصبحت عند بني امية او تحت حكم بني امية. فالى طنجة الى المغرب. نعم اه هذا كله نحو تطبيق الشرع ونعم يعني لا نذهب بعيد. هذه البلاد قبل عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل يعني كان لا امن ولا امان - [00:07:45](#)

قال لا امن ولا امان. يعني عندما سقط حكم عبد الله الفيصل نعم يعني صعبة اضطرابات واختلافات واصبح المسلمون في الدرعية ويعني مشاكل وكذا يصح المصمون الذين في هذه البلاد غير المسلمين في خارج هذه في نجد غير المسلمين في الاماكن الاخرى. نعم - [00:08:08](#)

ويعني نعم وكان يعني حتى يعني الحجاج يعني كانوا مساكين يرثي لحالهم كان الحجاج يرسى لحالهم يعني احيانا مساكين حتى في عهد ضعف الدولة العباسية في عهد اه في ضعف في حال ضعف الدولة العباسية - [00:08:33](#)

يعني كان الحجاج يبيث لحالهم يعني ذكر ان قافلة عظيمة قد خرجت من بغداد. ومعها يعني اذا خرجوا معهم يعني شتى الاموال ادوا كذا وكذا فتعرض لهم القرامطة وهم فوق من الرافضة فوق من علي الخامني. وحسن نصر الله تابعين لهم. نعم - [00:08:59](#)

فقتلوه مساكين وسبوا النساء والاطفال. والرجال ذبحوهم ذبح. ومن شرد هلك عطشا وهم جايبين حجاج ما جايبين بيعتدون على احد. جايبين حجاج وحتى ايضا القرامطة هجموا على بيت الله واخذوا الحجر الاسود - [00:09:26](#)

اخذوا الحجر الاسود وماذا فعلوا بالحجاج؟ وقدموا زمزم بالحجاج. قدموا بئر زمزم بالحجاج نحن فيعني وغيرهم من القبائل ما لا نريد ان نسلمهم القبائل العربية مع الاسف فيهدمون كانوا الاعراب يهدمون مساكين على الحجاج. نعم ويسبون النساء والاطفال ويأخذون الاموال والرجال - [00:09:49](#)

وهم جايبين الى بيت الله. ولذا كانوا فيما سبق اذا خرج الشخص للحج وجه. خلص ودع قد ما يوجع قد ما يوجع قد ما يبدي نعم لكن الحمد لله يعني عندما يعني اخر شي كان عبد العزيز الفيصل فبحمد الله يعني امن الناس - [00:10:21](#)

واصابوا الناس بحمد الله في امن وامان. هذا هذا بتطبيق الشريعة هذا بتطبيق هذه الشريعة نعم ومبوة يعني طبعا بعض هالمجلات يعني اللي يقوم عليها ناس من السفهاء قبل شهر - [00:10:46](#)

قال انا اشرك في في البلاد العربية الا المملكة العربية السعودية يخشى تقطع يده نعم يعني طبعا المقابلة مو بالانصار لها يمكن خمسين سنة مدري كم. نعم فاذا كان اللي يسرق بتقطع يده واللي يبي يعتدي ابي يردع واللي بيقتل يقتل خلاص ولكم في القصاص حياة - [00:11:06](#)

يا اولي الالباب كيف القصاص حياة؟ اذا قتل القاتل خلص باقي الناس يسلمون. نعم. هذا كله بهذه الشيعة وعلى قدر تمسكنا بهذه الشريعة يكون لنا العز والسيادة. نعم. والان تلاحظون اليهود ماذا يفعلون - [00:11:32](#)

ثالث المساجد الثلاثة في الاسلام وهو مسجد بيت المقدس يعتدون على المصلين ويأتون ويعبدون اليهود في المسجد ويقيمون شعائرهم الكفرية في بيت الله في بيت المقدس بيت الله هذا المسجد الذي هو ثالث المساجد في الاسلام من حيث المكانة - [00:11:55](#)

نعم ولا تشد بحال الا الى المساجد الثلاثة مسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد بيت المقدس فنعم ونعم بطش بطش وحتى يعني عندما تصدى بعض النساء الفلسطينيات ايضا. نعم ويقتلون من يقتلون ويفعلون. نعم. فهذا كله هذا بسبب اه نعم. عدم تطبيق الشريعة. نعم. عدم تطبيق - [00:12:26](#)

يطبقون القوانين الوضعية. نعم فتطبيق الشريعة يأتي بخير الدنيا والاخرة يأتي بخير الدنيا والاخرة عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عندما توفاه الله امواله ترى بالمساحة يقسمونها ترى الزبير ابن العوام ورضي الله عنه وهو ليس من يعني كبار الاغنياء.

خلف اربعة وخمسين مليون. اربعة وخمسين مليون - [00:12:58](#)

مو بالعادة لان ابو عبد العزيز ما يملكه ولا ولا نعم مو بالان هذا قبل الف واربع مئة سنة قبل الف واربع مئة سنة فاذا جئت بك الناس

ويعملون ويشغلون طبعاً فالحلال ابدا الخير بيأتي - [00:13:30](#)

الخير بيأتي والله قبل قبل اسبوع والله يحلف يقول والله يقول لي ما معي شيء بجيبي يقول ما عندي شيء والله هاد ماسكني عند

باب المسجد. والله يقول ما عندي شيء. ويحلف. يقول ما عندي شيء - [00:13:48](#)

نعم فلا شك ان هذه الشريعة كلها خير نعم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله

يختص برحمته يشاء وقد اختص الله عز وجل هذه الامة برحمات منه سبحانه وتعالى. والله نسأل ان يرحمنا واياكم في - [00:14:02](#)

ووالدينا وذوياتنا والله ذو الفضل العظيم سبحانه وتعالى. ولعل نقف عند هنا. امين - [00:14:30](#)